

(02) القراءة الصوتية لكتاب عقود الجمان -)الدرس 91: فتح مكة(.

سعد الخيلان

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. بسم الله الرحمن الرحيم. الدرس التاسع عشر فتح مكة الحمد لله وحده اعز جنده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده والصلوة - 00:00:00

السلام على افضل رسله نبينا محمد وعلی الله وصحبه. اما بعد. ففي التاسع عشر في مثل هذا الشهر من السنة الثامنة للهجرة كان فتح مكة البلد الامين. الفتح الاعظم الذي اعز الله به دينه ورسوله - 00:00:30

له وجنده وهو الفتح الذي دخل الناس به في دين الله افواجا. واشرق به وجه الارض ضياء ان وابتهاجا وسبب هذا الفتح انه لما تم الصلح بين النبي صلی الله عليه وسلم وبين قريش في الحديبية في السنة - 00:00:50

السادسة كان من احب ان يدخل في عهد النبي صلی الله عليه وسلم فعل ومن احب ان يدخل في عهد قريش فعل دخلت خزاعة في عهد النبي صلی الله عليه وسلم ودخلت بنو بكر في عهد قريش. وكان بين القبيلتين دماء في الجاهلية - 00:01:10

انتهت بنو بكر هذه الهدنة فاغارت على خزاعة وهم امنون. واعانت قريش حلفائها بنى بكر بالرجال سلاحي سرا على خزاعة. حلفاء النبي صلی الله عليه وسلم فقدم جماعة منهم الى النبي صلی الله عليه وسلم - 00:01:30

اخبروه بما صنعت بنو بكر واعانة قريش لها. اما قريش فسقط في ايديهم ورأوا انهم بفعلهم هذا نقضوا عهدهم فارسلوا زعيمهم ابا سفيان الى رسول الله صلی الله عليه وسلم ليشد العقد ويزيد في المدة. فكلم - 00:01:50

النبي صلی الله عليه وسلم في ذلك فلم يرد عليه. ثم كلام ابا بكر وعمر ليشفع له الى رسول الله صلی الله عليه وسلم فلم يفلح. ثم كلام علي ابن ابي طالب فلم يفلح ايضا. واما النبي صلی الله عليه وسلم - 00:02:10

فقد امر اصحابه بالتجهز للقتال واخبرهم بما يريده. واستنفر من حوله من القبائل وقال اللهم مأخذ الاخبار والعيون عن قريش حتى نبغتها في بلادها. ثم خرج من المدينة بنحو عشرة الاف - 00:02:30

قاتل وامر النبي صلی الله عليه وسلم العباس ان يوقف ابا سفيان بمضيق الوادي عند خطم الجبل حتى يمر به المسلمين فمرت به القبائل على راياتها ما تمر به قبيلة الا سائل عنها العباس فيخبره. فيقول ما لي - 00:02:50

ولها حتى اقبلت كتيبة لم يرى مثلها. فقال من هذه؟ قال العباس وهؤلاء الانصار عليهم سعد بن ابي عبادة معه الراية. فلما حاذاه سعد قال ابا سفيان اليوم يوم الملحمة. اليوم تستحل - 00:03:10

فلما مر رسول الله صلی الله عليه وسلم بابي سفيان اخبره بما قال سعد. فقال النبي صلی الله عليه وسلم كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة. ثم - 00:03:30

ما امر رسول الله صلی الله عليه وسلم ان تؤخذ الراية من سعد وتدفع الى ابنه قيس. ورأى انها لم تخرج عن سعد خروجا كاملا اذ صغرت الى ابنه. ثم مضى صلی الله عليه وسلم وامر ان ترکز رايته بالحزن. ثم - 00:03:50

دخل مكة فاتحا مؤزرا منشروا. قد طأطأ رأسه تواضعا لله عز وجل. حتى ان لا تكاد تمس رحله وهو يقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا. ويرجعها ثم مضى رسول الله صلی الله عليه وسلم حتى دخل المسجد الحرام. وكان حول الكعبة ثلاثة وستون - 00:04:10

صنم فجعل يطعنها بقوس معه وهو يقول وقل جاء الحق وذهق الباطل كان زهوقا. قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما

يعين والاصنام تساقط على وجوهها. ثم دخل الكعبة فاذا بها صور فامر بها فمحيت ثم صلى فيها - 00:04:40
فلما فرغ دار فيها وكبر في نواحيها ووحد الله عز وجل. ثم وقف على باب الكعبة وقريش تحته ينتظرون ماذا يفعل؟ فاخذ بعضا مني
الباب وقال لا الله الا الله وحده لا شريك - 00:05:10

شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. لا الله الا الله وحده صدقة وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. ثم قال يا
معشر قريش ما تظنون اني - 00:05:30

فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم. قال فاني اقول لكم كما قال يوسف اخوته لا تشرب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم
الراحمين. اذهبوا فانتقم الطلاق. لم يستغلا لحظة النصر هذه في الانتقام ممن اذاه وشد الذى سنين طويلة - 00:05:50
وانما اعلن العفو والصفح عنهم هذه هي اخلاق الانبياء هذه هي اخلاق العظام فصلوات الله وسلامه عليه. وبهذا الفتح المبين تم نصر
الله ودخل الناس في دين الله افواجا واصبحت مكة بلدا اسلاميا حل فيها التوحيد عن الشرك. والايمان عن الكفر. وصارت الدولة -
00:06:20

واندحر الشرك واهله. اذا جاء نصر الله والفتح. ورأيت الناس يدخلون هنا في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان
توابا. اللهم عز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. واغفر - 00:06:50
لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم والميتيين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الله وصحبه
جماعين - 00:07:20